

## تاج العروس من جواهر القاموس

جَعَلَ بِرُوكَ اسْمًا وَأَعْرَبَهُ ؛ وَقَوْلُهُ تَعَالَى : " فِي لَيْلَةِ مُبَارَكَةٍ " يَعْنِي لَيْلَةَ الْقَدْرِ لِمَا فِيهَا مِنْ فُيُوضِ الْخَيْرَاتِ . وَتَبَارَكَ اللَّهُ أَي : تَقَدَّسَ وَتَنَزَّهَ وَتَعَالَى وَتَعَاطَمَ صِفَةً خَاصَّةً بِاللَّهِ تَعَالَى لَا تَكُونُ لِغَيْرِهِ وَسُئِلَ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ تَفْسِيرِ " تَبَارَكَ اللَّهُ " فَقَالَ : ارْوَ تَفَعَّعَ وَقَالَ الزَّجَّاجُ : تَبَارَكَ : تَفَاعَلَ مِنَ الْبَرَكَاةِ كَذَلِكَ يَقُولُ أَهْلُ اللُّغَةِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ : تَبَارَكَ اللَّهُ أَي : يُتَدَبَّرُ كُ بِاسْمِهِ فِي كُلِّ أَمْرٍ وَقَالَ اللَّيْثُ : فِي تَفْسِيرِ تَبَارَكَ اللَّهُ : تَمَجَّدُ وَتَعَطَّيْمُ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : تَبَارَكَ اللَّهُ أَي : بَارَكَ مِثْلَ قَاتَلَ وَتَقَاتَلَ إِلَّا أَنْ فَاعَلَ يَتَعَدَّى وَتَفَاعَلَ لَا يَتَعَدَّى . وَتَبَارَكَ بِاللَّيْثِ أَي : تَفَاعَلَ بِهِ عَنِ اللَّيْثِ . وَبَرَكَ الْبَعِيرُ يَبْرُكُ بِرُوكًا بِالضَّمِّ وَتَبْرَاكًا بِالْفَتْحِ : اسْتَنَاحَ كَبَّرُوكَ قَالَ جَرِيرٌ : . وَقَدْ دَمِيَّتْ مَوَاقِعُ رُكُوبَتَيْهَا ... مِنَ التَّبْرَاكِ لَيْسَ مِنَ الصَّلَاةِ . وَأَبْرَكَتُهُ أَنَا فَبَرَكَهُ هُوَ وَهُوَ قَلِيلٌ وَالْأَكْثَرُ : أَنْزَخْتُهُ فَاسْتَنَاحَ . وَبَرَكَ بِرُوكًا : ثَبِتَ وَأَقَامَ وَهُوَ مَا خُوذُ مِنْ بَرَكَ الْبَعِيرِ إِذَا أَلْقَى بَرَكَهُ بِالْأَرْضِ أَي صَدَّرَهُ .

وَالْبَرَكَ : إِبْلُ أَهْلِ الْحِوَاءِ كُلُّهَا الَّتِي تَرُوحُ عَلَيْهِمْ بِاللُّغَةِ مَا بَلَغَتْ وَإِنْ كَانَتْ أَلُوفًا قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ : .

كَأَنَّ ثِقَالَ الْمُزْنِ بَيْنَ تَضَارِعٍ ... وَشَابَةِ بَرَكَ مِنْ جُدَامٍ لَبِيحُ أَوْ الْبَرَكَ : جَمَاعَةٌ الْإِبِلِ الْبَارِكَةِ أَوْ الْإِبِلِ الْكَثِيرَةِ وَمِنْهُ قَوْلُ مُتَمِّمِ بْنِ نُوَيْرَةَ الْيَرَبُوعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : .

إِذَا شَارَفُ مِنْهُنَّ قَامَتْ فَرَجَّعَتْ ... حَنِينًا فَأَبْكَى شَجْوُهَا الْبَرَكَ أَجْمَعًا وَقِيلَ الْبَرَكَ : يُطْلَقُ عَلَى جَمِيعِ مَا بَرَكَ مِنْ جَمِيعِ الْجَمَالِ وَالنُّوقِ عَلَى الْمَاءِ أَوْ الْفَلَاةِ مِنْ حَرِّ الشَّمْسِ أَوْ الشَّبَعِ الْوَاحِدُ بَارِكُ مِثْلُ تَجَرُّ وَتَجَرُّ وَهِيَ بَارِكَةٌ بِهَاءٍ . بِرُوكٌ بِالضَّمِّ هُوَ جَمْعُ بَرَكَ . وَالْبَرَكَ : الصَّدْرُ أَي صَدْرُ الْبَعِيرِ هَذَا هُوَ الْأَصْلُ فِيهِ كَالْبَرَكَاةِ بِالْكَسْرِ وَفِي الصَّحاحِ : إِذَا أَدْخَلْتَ عَلَيْهِ الْهَاءَ كَسَرْتَ وَقُلْتَ : بَرَكَاةٌ قَالَ النَّبِغَةُ الْجَعْدِيُّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : .

فِي مِرْفَقِيهِ تَقَارُبٌ وَلَهُ ... بَرَكَاةٌ زَوْرٌ كَجَبَاةِ الْخَزَمِ وَرَجُلٌ مُبْتَرِكٌ : مُعْتَمِدٌ عَلَى شَيْءٍ مُلْحٌ وَهُوَ مُجَازٌ قَالَ : .

" وعامُنَا أَعْجَبَنَا مُقَدِّمُهُ .

" يُدْعَى أَبَا السَّمْحِ وَقِرْصَابُ سِمُّهُ .

" مَبْتَرِكٌ لِكُلِّ عَظْمٍ يَلَاحُظُهُ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَجُلٌ بُرْكَ كَصُرْدٍ :  
بَارِكٌ عَلَى الشَّيْءِ وَأَنْشَدَ : .

بُرْكَ عَلَى جَنْبِ الْإِنَاءِ مُعْوَدٌ ... أَكَلِ الْبِدَانِ فَلَقَمُهُ مُتَدَارِكٌ وَقَالَ  
أَبُو زَيْدٍ : الْبِرْكَةُ بِالْكَسْرِ : أَنْ يَذْرُسَ لَبِنُ النَّسَاقَةِ وَهِيَ بَارِكَةٌ  
فِيُقِيمَهَا فِيحَلِّبُهَا قَالَ الْكُمَيْتُ : .

وَحَلَبَتْ بِرَكَتِهَا اللَّيْثُ ... نَ لَبِيُونُ جُودِكَ غَيْرَ مَاضٍ وَقَالَ اللَّيْثُ :

الْبِرْكَةُ : مَا وَلِيَ الْأَرْضَ مِنْ جِلْدٍ صَدْرُ الْبَعِيرِ وَنَصُّ الْعَيْنِ : مِنْ

جِلْدٍ بَطْنِ الْبَعِيرِ وَمَا يَلِيهِ مِنَ الصَّدْرِ وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ مَبْرَكِ الْبَعِيرِ

كَالْبَرَكَ بِالْفَتْحِ . وَقَالَ غَيْرُهُ الْبَرَكَ : كَلَاكَلُ الْبَعِيرِ وَصَدْرُهُ الَّذِي يَدُوكُ

بِهِ الشَّيْءَ تَحْتَهُ يُقَالُ : وَدَكَ بِبَرَكَهِ وَأَنْشَدَ فِي صِفَةِ الْحَرْبِ وَشِدَّتِهَا :

فَأَقْعَمَتَهُمْ وَحَكَتْ بَرَكَهَا بِهِمْ ... وَأَعْطَتِ النَّهْبَ هَيَّانَ بَنَ بَيَّانِ

وَقِيلَ : الْبِرْكَةُ : جَمْعُ الْبَرَكَ كَحَلَابِيَةٍ وَحَلَابِيٍّ . أَوِ الْبَرَكَ لِلْإِنْسَانِ

وَالْبِرْكَةُ بِالْكَسْرِ لِمَا سِوَاهِ وَفِي الْمُفْرَدَاتِ : أَصْلُ الْبَرَكَ صَدْرُ الْبَعِيرِ وَإِنْ

اسْتُعْمِلَ فِي غَيْرِهِ يُقَالُ لَهُ بَرَكَ . أَوِ الْبَرَكَ : بَاطِنُ الصَّدْرِ وَقَالَ يَعْقُوبُ :

وَسَطُ الصَّدْرِ وَالْبِرْكَةُ : ظَاهِرُهُ وَأَنْشَدَ يَعْقُوبُ لابْنَ الزُّبَيْرِيِّ :

حِينَ حَكَتْ بِقُبَاءِ بَرَكَهَا ... وَاسْتَحَرَّ الْقَتْلُ فِي عَبْدِ الْأَشَلِّ وَشَاهِدُ

الْبِرْكَةُ قَوْلُ أَبِي دُوَادٍ :